**بسم الله الرحمن الرحيم**

* **تفسير القرآن الكريم؛ سورة "طه" الآية /130-135/**
* **فتح الباري؛ باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف.**
* **التبيان في أقسام القرآن؛ فصل: ومن ذلك إقسامه سبحانه بـ {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ}.**
* **أصول السنة؛ باب في أن الإيمان قول وعمل.**
* **الانتصار لأهل الأثر؛ الوجه الثاني: فنقول: أما الأمور الموجودة المحققة فتُعلم بالحس الباطن والظاهر..**
* **فتاوى.**

**......................................**

**(تفسير الشيخ البراك)**

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: {فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى (130) وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (131) وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى (132) وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى (133) وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى (134) قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى} [طه:130-135].**

**الشيخ:** الحمد لله، يأمر الله نبيه بالصبر على ما يقوله الكافرون على ما يقولونه له من كلمات السب والذم والعيب تارة يقولون ساحر ومجنون وشاعر وكاهن فهذه طبعا تؤذي الإنسان في نفسه الإنسان يتأذى من تعييره وذمه وعيبه فالله تعالى يقول لنبيه: {فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ} ثم أرشده إلى ما يعينه على ذلك ما يعينه على الصبر ويهوِّن عليه الأمر ويشرح صدره {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا} وأعظم ذلك صلاة الفجر وصلاة العصر ويدخل في ذلك ما يُشرع من الذكر من وِرْد من أذكار الصباح والمساء تسبيحا وتهليلا وتكبيرا {وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ} أيضا {آنَاءِ اللَّيْلِ} يعني أو ساعات الليل {وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى}.

{وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ} لا تنظر إلى ما ابتُلي به هؤلاء الكفار من زهرة الدنيا وزينتها فما هي إلا فتنة وبلاء واستدراج كثيرا من المسلمين يُشكِل عليه إذا رأى الكفار في رغد وفي قوة وفي كذا وفي كذا وقد أُوتوا من الإمكانات والقُدَر ما لم يكن للمسلمين لكن يجب أن يعلم أن ذلك فتنة وابتلاء لهم واستدراج ومكر مكر من الله بهم {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ} [الأنعام:44] فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يعز الإسلام والمسلمين ويدمر أعداء الدين ويذل الكفرة المفسدين الظالمين من الأمريكان وأشياعهم نسأل الله العافية دولة الأمريكان هي الدولة الطاغية المتسلطة على البشر وعلى المسلمين خاصة فيجب أن نبغضها ونلعنها وندعو عليها بالدمار دمرهم الله تدميرا ولعنهم لعنا كبيرا -لا إله إلا الله- {وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى}.

{وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا} والصلاة هي أعظم ما يتعبد به المسلم الصلوات الخمس عمود الإسلام أعظم شعائر الدين وأعظم الواجبات على المسلم أعظم الواجبات بعد التوحيد {لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى (132) وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى (133) وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى} لو أنزل الله بهم العذاب قبل إرسال رسله قالوا وقالوا {وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى}.

{قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا} تربصوا يعني انتظروا كل منتظر نحن ننتظر المسلمون ينتظرون نصر الله وفتحه وهدايته وتوفيقه والكفار ينتظرون عذاب الله وبأسه {فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى} ستعلمون إذا جاء النصر وأنزل الله بأسه بالكافرين ستعلمون من المحق من المبطل ومن الذي على صراط مستقيم ومن المهتدي من الضال {فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى}.

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال الإمام البغوي رحمه الله تعالى: قوله تعالى: {فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ} نسختها آية القتال {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ} أي صلِّ بأمر ربك.**

**الشيخ:** هذا قول كثير من أهل العلم يقولون {فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ} إن هذه منسوخة بآيات القتال لأنه بعد نزول القتال شُرع للنبي عليه الصلاة والسلام أن يقاتل المشركين وقبل ذلك يوم كان في مكة مأمور بالصبر فلا يقاتلهم عليه أن يصبر حتى أُذن له بالقتال بعد الهجرة {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} [الحج:39] كثير من أهل العلم يقولون إن هذه منسوخة ومن أهل العلم من يقول لا هذه باقية على الداعي إلى الله أن يصبر على ما يصيبه وليس في كل وقت يمكن القتال ويمكن الانتقام من المشركين فالحكم باقٍ.

**القارئ: وقيل: صلِّ لله بالحمد له والثناء عليه {قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ} يعني صلاة الصبح {وَقَبْلَ غُرُوبِهَا} صلاة العصر {وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ} ساعاتها واحدها إِنْى**

**الشيخ:** آن آن

**القارئ:** يقول في الحاشية: **على وزن إلى**

**الشيخ:** إنى

**القارئ:** إنى على وزنه

**الشيخ:** هو يقول إلى؟

**القارئ:** إي المحقق يقول: **على وزن إلى.**

**الشيخ:** الأظهر عندي إنه إنى الآن {آنَاءِ اللَّيْلِ} {وَمِنْ آنَاءِ} جمع آنٌ آن.

**القارئ: {فَسَبِّحْ} يعني صلاة المغرب والعشاء. قال ابن عباس: يريد أول الليل {وَأَطْرَافَ النَّهَارِ} يعني صلاة الظهر وسمى وقت الظهر أطراف النهار لأن وقته عند الزوال وهو طرف النصف الأول انتهاء وطرف النصف الآخر ابتداء.**

**وقيل: المراد من آناء الليل صلاة العشاء ومن أطراف النهار صلاة الظهر والمغرب لأن الظهر في آخر الطرف الأول من النهار وفي أول الطرف الآخر فهو في طرفين منه والطرف الثالث غروب الشمس وعند ذلك يُصلى المغرب.**

**{لَعَلَّكَ تَرْضَى} أي ترضى ثوابه في المعاد وقرأ الكسائي وأبو بكر عن عاصم: {تُرْضَى} بضم التاء أي: تُعطى ثوابه. وقيل: {تَرْضَى} أي يرضاك الله تعالى كما قال: {وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا} [مريم:55] وقيل: معنى الآية لعلك ترضى بالشفاعة كما قال: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى} [الضحى:5].**

**أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب الحميدي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني إملاء قال أخبرنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: (إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا) ثم قرأ: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا}.**

**قوله تعالى: {وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ} قال أبو رافع: نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف فبعثني إلى يهودي فقال لي: (قُلْ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ لَكَ بِعْنِي كَذَا وَكَذَا مِنَ الدَّقِيقِ وَأَسْلِفْنِي إِلَى هِلَالِ رَجَبٍ) فأتيته فقلت له ذلك فقال: والله لا أبيعه ولا أسلفه إلا برهن. فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: (وَاللَّهِ لَئِنْ بَاعَنِي وَأَسْلَفَنِي لَقَضَيْتُهُ وَإِنِّي لِأَمِينٌ فِي السَّمَاءِ وَأَمِينٌ فِي الْأَرْضِ اذْهَبْ بِدِرْعِي الْحَدِيدِ إِلَيْهِ) فنزلَتْ هذه الآية: {وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ} لا تنظر {إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ} أعطينا {أَزْوَاجًا} أصنافا {مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} أي زينتها وبهجتها. وقرأ يعقوب: {زَهَرَة} بفتح الهاء وقرأ العامة بجزمها {لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ} أي لنجعل ذلك فتنة لهم بأن أُزِيد لهم النعمة فيزيدوا كفرا وطغيانا {وَرِزْقُ رَبِّكَ} في المعاد يعني: الجنة {خَيْرٌ وَأَبْقَى} قال أُبيُّ بن كعب: من لم يتعزز بعزة الله تقطعت نفسه حسرات ومن يتبع بصره فيما في أيدي الناس يُطل حزنه ومن ظن أن نعمة الله في مطعمه ومشربه وملبسه فقد قل علمه وحضر عذابه.**

**الشيخ:** يعني هذا معنى عظيم وهو أنه ينبغي للإنسان أن لا يقصر فكره على الطعام والشراب واللباس ويرى أن هذه هي النعم لا، فوق ذلك نِعَم الدين التوفيق للإسلام والتوفيق لإقام الصلاة فلا تجعل همك وتركيزك وتفكيرك في النعم الدنيوية هذه نِعم إنما تكون نعما ليستعين بها على الخير وعلى طاعة الله وهذه النعم الطعام والشراب من النعم المشتركة بين البشر برهم وفاجرهم.

**القارئ: {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ} أي: قومك. وقيل: من كان على دينك كقوله تعالى: {وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ} [مريم:55] {وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا} أي اصبر على الصلاة فإنها تنهى عن الفحشاء والمنكر.**

**{لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا} لا نكلفك أن ترزق أحدا من خلقنا ولا أن ترزق نفسك وإنما نكلفك عملا {نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ} الخاتمة الجميلة المحمودة {لِلتَّقْوَى} أي لأهل التقوى. قال ابن عباس: الذين صدَّقوك واتبعوك واتقوني. وفي بعض المسانيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أصاب أهله ضُر أمرهم بالصلاة وتلا هذه الآية.**

**قوله تعالى: {وَقَالُوا} يعني المشركين {لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ} أي الآية المقترحة فإنه كان قد أتاهم بآيات كثيرة {أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ} قرأ أهل المدينة والبصرة وحفص عن عاصم: {تَأْتِهم} لتأنيث البينة وقرأ الآخرون بالياء لتقدم الفعل ولأن البينة هي البيان فَرُدَّ إلى المعنى**

**الشيخ:** {أَوَلَمْ يَأْتِهِمْ} يريد أنه قرئ {أَوَلَمْ يَأْتِهِمْ} بالياء.

**القارئ: {بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى} أي بيان ما فيها وهو القرآن أقوى دلالة وأوضح آية.**

**وقيل: أو لم يأتهم بيان ما في الصحف الأولى: التوراة والإنجيل وغيرهما من أنباء الأمم أنهم اقترحوا الآيات فلما أتتهم ولم يؤمنوا بها كيف عجلنا لهم العذاب والهلاك فما يؤمنُهُم إن أتتهم الآية أن يكون حالهم كحال أولئك.**

**{وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ} من قبل إرسال الرسل وإنزال القرآن {لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا} هلّا {أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا} يدعونا أي: لقالوا يوم القيامة {فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى} بالعذاب والذل والهوان والخزي والافتضاح {قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ} مُنتَظر دوائر الزمان وذلك أن المشركين قالوا نتربص بمحمد حوادث الدهر فإذا مات تخلصنا. قال الله تعالى: {فَتَرَبَّصُوا} فانتظروا {فَسَتَعْلَمُونَ} إذا جاء أمر الله وقامت القيامة {مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ} المستقيم {وَمَنِ اهْتَدَى} من الضلالة نحن أم أنتم؟**

انتهت السورة.

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ} [الشعراء:227] {إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (87) وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ} [ص:87،88].

**(فتح الباري)**

**القارئ: بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال ابن رجب -رحمه الله تعالى- في كتابه فتح الباري في شرح صحيح البخاري: قال البخاري رحمه الله تعالى: باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف.**

**وقال النعمان بن بشير: رأيت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه.**

**حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (****أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي). وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه.**

**الشيخ:** الآن -نسأل الله لنا ولكم العافية- الآن هذا ممنوع هذا ممنوع الآن بسبب ما حدث للناس من التخوف من هذا من جائحة الكورونا الجهات الرسمية الآن تفرض التباعد ولكن ينبغي أن لا يبالغ في التباعد يكون تباعد نسبي بدون إلصاق يصير بين الواحد والآخر شبر كذا لا يلتصق به أما متر متر ونص فهذا فيه غلو ومبالغة في الحذر.

**القارئ: حديث أنس هذا: يدل على أن تسوية الصفوف: محاذاة المناكب والأقدام. وحديث النعمان للذي علقه البخاري خرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن خزيمة في صحيحه من رواية أبي القاسم الجدلي قال: سمعت النعمان ابن بشير يقول: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه فقال: (أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ) ثلاثا (وَاللَّهِ لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ) قال: فرأيت الرجل يُلزِق منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه.**

**أبو القاسم الجدلي اسمه: الحسين بن الحارث الكوفي. قال ابن المديني معروف. ووثقه ابن حبان.**

**وفي هذا الحديث: دلالة على أن الكعب هو العظم الناتئ في أسفل الساق ليس هو في ظهر القدم كما قاله قوم.**

**وقد تقدم من حديث النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا ناتئا صدره في الصف غضب وأمرهم بتسوية الصفوف وفيه دليل على أن استواء صدور القائمين في الصف أيضا.**

**الشيخ:** يعني أنه مطلوب استواء صدورهم.

**القارئ: وخرَّج الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما من حديث أبان عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (رُصُّوا صُفُوفَكُمْ وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَاذُوا بِالْأَعْنَاقِ).**

**وخرج الإمام أحمد وأبو داود من حديث أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أَقِيمُوا الصُّفُوفَ وحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ وَسُدُّوا الْخَلَلَ وَلِينُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ).**

**وخرجه أبو داود أيضا من وجه آخر عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة مرسلا.**

**وقيل: عن كثير بن مرة عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح.**

**وخرج الإمام أحمد من حديث أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَحَاذُوا بَيْنَ مَنَاكِبِكُمْ وَلِينُوا فِي أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ وَسُدُّوا الْخَلَلَ).**

**وخرج الأمام أحمد وأبو داود والنسائي من حديث البراء بن عازب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصفوف من ناحية إلى ناحية يمسح مناكبنا وصدورنا يقول: (لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ).**

**وروى أبو نعيم في كتاب الصلاة بإسناده عن عمر أنه كان يسوي الصفوف في الصلاة يقول: سووا مناكبكم في الصلاة.**

**وعن عثمان أنه قام خطيبا في الناس فقال: سووا صفوفكم والأقدام وحاذوا بالمناكب.**

انتهى.

**الشيخ:** الله أكبر، آداب الصفوف فيها التسوية والاستقامة في الصف والتراص وإتمام الصفوف الأول فالأول والتقارب فهذه من أحكام صلاة الجماعة من أحكام صلاة الجماعة أحكام الصفوف إلى هذه الدرجة أهل العلم على أن يذكروا هذه الأبواب في باب صلاة الجماعة فإن تسوية الصف من تمام الصلاة إقامة الصفوف من تمام الصلاة تسوية وتراصا وتقاربا.

**(التبيان في أقسام القرآن)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.**

**أما بعد: قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في كتابه التبيان في أقسام القرآن: فصل:**

**ومن ذلك إقسامه سبحانه بـ {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ} [البروج:1] التي تَنزلها الشمس والقمر وفُسرت بالنجوم أو نوع منها وفسرت بالقصور العظام**

**الشيخ:** وفُسرت؟

**القارئ: بالقصور العظام**

**الشيخ:** {تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا} [الفرقان:61].

**القارئ: وكل ذلك من آيات قدرته وشواهد وحدانيته فإن السماء كرة متشابهة الأجزاء**

**الشيخ:** فإن السماء؟

**القارئ: فإن السماء كرة متشابهة الأجزاء**

**الشيخ:** سبحان الله! كرة لأنها فلك فلك مستدير إذا كانت الأرض كروية وهو أمر محسوس فالسماء كذلك محيطة بها متشابهة الأجزاء.

**القارئ: فإن السماء كرة متشابهة الأجزاء والشكل الكُري لا يتميز منه جانب عن جانب بطول ولا قصر ولا وضع بل هو متساوي الجوانب فجعل هذه البروج في هذه الكرة على اختلاف صورها وأشكالها ومقاديرها يستحيل أن توجد بغير فاعل ويستحيل أن يكون فاعلها غير قادر ولا عالم ولا مريد ولا حي ولا حكيم ولا مباينٍ للمفعول وهذا ونحوه مما هدم قواعد الطبائعية والملاحدة والفلاسفة الذين لا يثبتون للعالم ربا بائنا قادرا فاعلا بالاختيار عالما بتفاصيله حكيما مدبرا له فبروج السماء هي منازلها أو منازل السيارة التي فيها ومن أعظم آياته سبحانه فلهذا أقسم بها مع السماء ثم أقسم باليوم الموعود وهو يوم القيامة وهو المقسَم به وعليه كما أن القرآن يُقسِم به وعليه ودال على وقوع اليوم الموعود باتفاق جميع الرسل عليه وبما عرفه عباده من حكمته وعزته التي تأبى أن يتركهم سدى ويخلقهم عبثا وبغير ذلك من الآيات والبراهين التي يَستدل بها سبحانه على إمكانه تارة وعلى وقوعه تارة وعلى تنزيهه عما يقول أعداؤه من أنه لا يأتي به تارة فالإقسام به عند من آمن بالله كالإقسام بالسماء وغيرها من الموجودات المشاهدة بالعيان.**

**ثم أقسم سبحانه بالشاهد والمشهود مطلقين غير معينَيْن وأعم المعاني فيه أنه المدرِك والمدرَك والعالِم والمعلوم والرائي والمرئي وهذا أليق المعاني به وما عداه من الأقوال ذُكرت على وجه التمثيل لا على وجه التخصيص فإن قيل: فما واجه الارتباط بين هذه الأمور الثلاثة المقسَم بها؟ قيل: هي بحمد الله في غاية الارتباط والإقسام بها متناوِلٌ لكل موجود في الدنيا والآخرة وكلٌّ منها آية مستقلة دالة على ربوبيته وإلهيته فأقسم بالعالم العلوي وهي السماء وما فيها من البروج التي هي أعظم الأمكنة وأوسعها ثم أقسم بأعظم الأيام وأجلها قدرا الذي هو مَظهر ملكه وأمره ونهيه وثوابه وعقابه ومجمع أوليائه وأعدائه والحكم بينهم بعلمه وعدله ثم أقسم بما هو أعم من ذلك كله وهو الشاهد والمشهود وناسب هذا القَسَم ذِكْر أصحاب الأخدود الذين عذبوا أولياءه وهم شهود على ما يفعلون بهم والملائكة شهود عليهم بذلك والأنبياء وجوارحهم تشهد به عليهم وأيضا فالشاهد هو المطَّلِع والرقيب والمخبر والمشهود وهو المطلع عليه المخبَر به المشاهَد فمن نوَّع الخليقة إلى شاهد ومشهود وهو أقدر القادرين كما نوعها إلى مرئي لنا وغير مرئي كما قال: {فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (38) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ} [الحاقة:38،39] كما نوعها إلى أرض وسماء وليل ونهار وذكر وأنثى وهذا التنويع والاختلاف من آياته سبحانه كذلك نوعها إلى شاهد ومشهود.**

**وفيه سر آخر وهو أن من المخلوقات ما هو مشهود عليه ولا يتم نظام العالم إلا بذلك فكيف يكون المخلوق شاهدا رقيبا حفيظا على غيره ولا يكون الخالق تبارك وتعالى شاهدا على عباده مطلعا عليهم رقيبا**

**طالب:** في نقص أحسن الله إليك

**الشيخ:** أيش تقول؟

**الطالب:** أقول فيه كلمتين أو ثلاثة

**الشيخ:** ساقطة يعني؟

**الطالب:** إي.

**الشيخ:** وهي؟

**الطالب: وفيه سر آخر**

**الشيخ:** أيش؟

**القارئ: وفيه سر آخر وهو أن من المخلوقات ما هو مشهود عليه ولا يتم**

**الطالب: أن من المخلوقات ما هو مشهود ومنها ما هو شاهد عليه.**

**الشيخ:** كذا أولى ما دام من المخلوقات ما هو مشهود فمنها ما هو شاهد على المشهود يعني بينما شاهد على غيره ومشهود عليه أو وشاهد عليه غيره فالشاهد شاهد على غيره والمشهود شاهد عليه غيره.

**القارئ: وأيضا فإن ذلك يتضمن القَسَم بملائكته وأنبيائه ورسله فإنهم شاهدون على العباد فيكون من باب اتحاد المقسَم به والمقسم عليه كما أقسم باليوم الموعود وهو المقسم به وعليه وأيضا فيوم القيامة مشهود كما قال تعالى: {ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ} [هود:103] يشهده الله وملائكته والإنس والجن والوحش ومن آياته والمشهود من آياته.**

**وأيضا فكلامه مشهود كما قال تعالى: {وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا} [الإسراء:78] تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار فالمشهود من أعظم آياته وكذلك الشاهد فكل ما وقع عليه اسم شاهد ومشهود فهو داخل في هذا القَسَم فلا وجه لتخصيصه ببعض الأنواع أو الأعيان إلا على سبيل التمثيل.**

**وأيضا فكتاب الأبرار في عليين يشهده المقربون فالكتاب مشهود والمقربون شاهدون والأحسن أن يكون هذا القسم مستغنيا عن الجواب لأن القصد التنبيه على المقسم به وأنه من آيات الرب العظيمة ويبعد أن يكون الجواب {قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ} [البروج:4] الذين فتنوا أولياءه وعذبوهم بالنار ذات الوقود ثم وصف حالهم القبيحة بأنهم قعود على جانب الأخدود شاهدين ما يجري على عباد الله تعالى وأوليائه عيانا ولا تأخذهم بهم رأفة ولا رحمة ولا يعيبون عليهم دينا سوى إيمانهم بالله العزيز الحميد**

**طالب:** ذنبا سوى، ذنبا؟ **ولا يعيبون عليهم ذنبا**

**القارئ:** ذنبا؟

**الشيخ:** نعمعندك أيش؟

**القارئ:** دِينا سوى **ولا يعيبون عليهم دينا سوى إيمانهم بالله**

**الشيخ:** لا إله إلا الله، كل من الكلمتين له وجه.

**القارئ: ولا يعيبون عليهم دينا سوى إيمانهم بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والأرض وهذا الوصف يقتضي إكرامهم وتعظيمهم ومحبتهم فعاملوهم بضد ما يقتضي أن يعامِلوا به وهذا شأن أعداء الله دائما ينقمون على أوليائه ما ينبغي أن يُحَبوا ويُكرموا لأجله كما قال تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ} [المائدة:59] وكذلك اللوطية نقموا من عباد الله تنزيههم**

**الشيخ:** تنزيههم أو تنزُّهَهم؟

**طالب:** تنزُّهَهم

**القارئ:** **نقموا من عباد الله تنزههم عن مثل فعلهم فقالوا: {أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} [الأعراف:82] وكذلك أهل الإشراك ينقمون من الموحدين تجريدهم التوحيد وإخلاص الدعوة والعبودية لله وحده**

**الشيخ:** {أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا} [ص:5] هذا ما نقموه منهم.

**القارئ: وكذلك أهل البدع ينقمون من أهل السنة تجريد متابعتها وترك ما خالفها وكذلك المعطلة ينقمون من أهل الإثبات إثباتهم لله صفات كماله ونعوت جلاله وكذلك الرافضة ينقمون على أهل السنة محبتهم للصحابة جميعهم وترضّيهم عنهم وولايتهم إياهم وتقديم من قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وتنزيلهم منازلهم التي أنزلهم الله ورسوله بها وكذلك أهل الرأي المحدَث ينقمون على أهل الحديث وحزب الرسول أخذهم بحديثه وتركهم ما خالفه وكل هؤلاء لهم نصيب وفيهم شبه من أصحاب الأخدود وبينهم وبينهم نسب قريب أو بعيد.**

**ثم أخبر سبحانه أنه أعد لهم عذاب جهنم وعذاب الحريق حيث لم يتوبوا وأنهم لو تابوا بعد أن فَتنوا أولياءه وعذبوهم بالنار لغفر لهم ولم يعذبهم وهذا غاية الكرم والجود. قال الحسن: انظروا إلى هذا الكرم والجود يقتلون أولياءه ويفتنونهم وهو يدعوهم إلى التوبة والمغفرة انظروا إلى كرم الرب تعالى يدعوهم إلى التوبة وقد فتنوا أولياءه فحرقوهم بالنار فلا ييأس العبد من مغفرته وعفوه ولو كان منه ما كان فلا عداوة أعظم من هذه العداوة ولا أكفر ممن حرق بالنار من آمن بالله وحده وعبده وحده ومع هذا فلو تابوا لم يعذبهم وألحقهم بأوليائه.**

**ثم ذكر سبحانه جزاء أوليائه المؤمنين ثم ذكر شدة بطشه وأنه لا يعجزه شيء فإنه هو المبدئ المعيد ومن كان كذلك فلا أشد من بطشه وهو مع ذلك الغفور الودود يغفر لمن تاب إليه ويوده ويحبه فهو سبحانه الموصوف بشدة البطش ومع ذلك هو الغفور الودود المتودد إلى عباده بنعمه الذي يود من تاب إليه وأقبل عليه وهو الودود أيضا أي المحبوب. قال البخاري في صحيحه: الودود الحبيب. والتحقيق أن اللفظ يدل على الأمرين على كونه وادًّا لأوليائه ومودودا لهم فأحدهما بالوضع والآخر باللزوم فهو الحبيب المحب لأوليائه يحبهم ويحبونه وقال شعيب عليه السلام: {إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ} [هود:90] وما ألطف اقتران اسم الودود بالرحيم وبالغفور فإن الرجل قد يغفر لمن أساء إليه ولا يحبه وكذلك قد يرحم من لا يحب والرب تعالى يغفر لعبده إذا تاب إليه ويرحمه ويحبه مع ذلك فإنه يحب التوابين وإذا تاب إليه عبده أحبه ولو كان منه ما كان.**

**ثم قال: ذو العرش فأضاف العرش إلى نفسه كما تضاف إليه الأشياء العظيمة الشريفة وهذا يدل على عظمة العرش وقربه منه سبحانه واختصاصه به بل يدل على غاية القرب والاختصاص كما يضيف إلى نفسه بـ: ذو صفاته القائمة به كقوله: {ذُو الْقُوَّةِ} [الذاريات:58] {ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} [الرحمن:27] ويقال: ذو العزة وذو الملك وذو الرحمة ونظائر ذلك فلو كان حظ العرش منه حظ الأرض السابعة لكان لا فرق أن يقال: ذو العرش وذو الأرض.**

**ثم وصف نفسه بالمجيد وهو المتضمن لكثرة صفات كماله وسعتها وعدم إحصاء الخلق لها وسعة أفعاله وكثرة خيره ودوامه وأما من ليس له صفات كمال ولا أفعال حميدة فليس له من المجد شيء والمخلوق إنما يصير مجيدا بأوصافه وأفعاله فكيف يكون الرب تبارك وتعالى مجيدا وهو معطَّل عن الأوصاف والأفعال تعالى الله عما يقول المعطلون علوا كبيرا بل هو المجيد الفعال لما يريد والمجد في لغة العرب كثرة أوصاف الكمال وكثرة أفعال الخير وأحسن ما قُرن اسم المجيد إلى الحميد كما قالت الملائكة لبيت الخليل عليه السلام: {رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ} [هود:73] وكما شرع لنا في آخر الصلاة أن نُثني على الرب تعالى بأنه حميد مجيد وشرع في آخر الركعة عند الاعتدال أن نقول: ربنا ولك الحمد أهل الثناء والمجد فالحمد والمجد على الاطلاق لله الحميد المجيد فالحميد الحبيب المستحق لجميع صفات الكمال والمجيد العظيم الواسع القادر الغني ذو الجلال والإكرام.**

**ومَن قرأ المجيد بالكسر فهو صفة لعرشه سبحانه وإذا كان عرشه مجيدا فهو سبحانه أحق بالمجد وقد استشكل هذه القراءة بعض الناس وقال: لم يَسْمع في صفات الخلق مجيد ثم خرجها على أحد الوجهين إما على الجوار وإما أن يكون صفة لـ: {رَبِّكَ} [البروج:12] وهذا من قلة بضاعة هذا القائل فإن الله سبحانه وصف عرشه بالكرم وهو نظير المجد ووصفه بالعظمة فوَصْفُه سبحانه بالمجد مطابق لوصفه بالعظمة والكرم بل هو أحق المخلوقات أن يوصف بذلك لسعته وحسنه وبهاء منظره فإنه أوسع كل شيء في المخلوقات وأجمله وأجمعه لصفات الحسن وبهاء المنظر وعلو القدر والرتبة والذات ولا يقدر قدر عظمته وحسنه وبهاء منظره إلا الله ومجده مستفاد من مجد خالقه ومبدعه والسماوات السبع والأرضون السبع في الكرسي الذي بين يديه كحلقة ملقاة في أرض فلاة والكرسي فيه كتلك الحلقة في الفلاة قال ابن عباس: السماوات السبع في العرش كسبعة دراهم جُعلن في ترس فكيف لا يكون مجيدا وهذا شأنه فهو عظيم كريم مجيد وأما تكلف هذا المتكلف جره إلى الجوار أو أنه صفة لـ: {رَبِّكَ} فتكلف شديد وخروج عن المألوف في اللغة من غير حاجة إلى ذلك.**

**وقوله: {فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ} [البروج:16] دليل على أمور:**

**أحدها: أنه سبحانه يفعل بإرادته ومشيئته.**

**الثاني: أنه لم يزل كذلك لأنه لم يزل كذلك لأنه ساق ذلك في معرض المدح والثناء على نفسه وأن ذلك من كماله سبحانه فلا يجوز أن يكون عادما لهذا الكمال في وقت من الأوقات وقد قال تعالى: {أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} [النحل:17] وما كان من أوصاف كماله ونعوت جلاله لم يكن حادثا بعد أن لم يكن.**

**الثالث: أنه إذا أراد شيئا فعله فإن: ما موصولة عامة أي يفعل كل ما يريد أن يفعله وهذا في إرادته المتعلقة بفعله وأما إرادته المتعلقة بفعل العبد فتلك لها شأن آخر فإن أراد فعل العبد ولم يرد من نفسه أن يعينه ويجعله فاعلا لم يوجد الفعل وإن أراده حتى يريده من نفسه أن يجعله فاعلا وهذه هي النكتة التي خفيت على القدرية والجبرية وخبطوا في مسألة القدر لغفلتهم عنها فإن هنا إرادتين: إرادة أن يفعل العبد وإرادة أن يجعله الرب فاعلا وليستا متلازمتين وإن لزم من الثانية الأولى من غير عكس فمتى أراد من نفسه أن يعين عبده وأن يخلق له أسباب الفعل فقد أراد فعله وقد يريد فعله ولا يريد من نفسه أن يخلق له أسباب الفعل فلا يوجد الفعل فإن اعتاص عليك فهم هذا الموضع وأشكل عليك فانظر إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه قوله للعبد يوم القيامة: (قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيْكَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا) ولم يقع هذا المراد لأنه لم يرد من نفسه إعانته عليه وتوفيقه له.**

**الرابع: أن فِعْله سبحانه وإرادته متلازمان فما أراد أن يفعله فعله وما فعله فقد أراده بخلاف المخلوق فإنه يريد مالا يفعل وقد يفعل مالا يريد فما ثَمَّ فعال لما يريد إلا الله وحده.**

**الخامس: إثبات إرادة متعددة بحسب الأفعال وأن كل فعل له إرادة تخصه وهذا هو المعقول في الفطر وهو الذي يعقله الناس من الإرادة فشأنه تعالى أنه يريد على الدوام ويفعل ما يريد.**

**السادس: أن كل ما صلح أن تتعلق به إرادته جاز فعله فإذا أراد أن ينزِل كل ليلة إلى سماء الدنيا وأن يجيء يوم القيامة لفصل القضاء وأن يُريَ نفسه لعباده وأن يتجلى لهم كيف شاء وأن يخاطبهم ويضحك إليهم وغير ذلك مما يريد سبحانه لم يمتنع عليه فعله فإنه فعال لما يريد وإنما تتوقف صحة ذلك على إخبار الصادق به فإذا أخبر به وجب التصديق به وكان رده ردا لكماله الذي أخبر به عن نفسه وهذا عين الباطل وكذلك إذا أمكن إرادته سبحانه محو ما شاء وإثبات ما شاء أمكن فعله وكانت الإرادة والفعل من مقتضيات كماله المقدس.**

**وقد اشتملت هذه السورة على اختصارها من التوحيد على وصفه سبحانه بالعزة المتضمنة للقدرة والقوة وعدم النظير والحمد المتضمن لصفات الكمال والتنزيه عن أضدادها مع محبته وإلهيته وملكه السماوات والأرض المتضمن لكمال غناه وسعة ملكه وشهادته على كل شيء المتضمن لعموم اطلاعه على ظواهر الأمور وبواطنها وإحاطة بصره بمرئياتها وسمعه بمسموعاتها وعلمه بمعلوماتها ووصفه بشدة البطش المتضمن لكمال القوة والعزة والقدرة وتفرده بالإبداء والإعادة المتضمن لتوحيد ربوبيته وتصرفه في المخلوقات بالإبداء والإعادة وانقيادها لقدرته فلا يستعصي عليه منها شيء ووصفه بالمغفرة المتضمن لكمال جوده وإحسانه وغناه ورحمته ووصفه بالودود المتضمن لكونه حبيبا إلى عباده محبا لهم ووصفه بأنه ذو العرش الذي لا يقدر قدره**

**الشيخ:** حبيبا إلى عباده العبادة العبودية الخاصة العبودية الخاصة هو الذي {يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} [المائدة:54] أما العباد العبودية العامة فالكفار لا يحبهم ولا يحبونه.

**القارئ: ووصفه بأنه ذو العرش الذي لا يقدر قدره سواه وأن عرشه المختص به لا يليق بغيره أن يستوي عليه ووصفه بالمجد المتضمن لسعة العلم والقدرة والملك والغنى والجود والإحسان والكرم وكونه فعالا لما يريد المتضمن لحياته وعلمه وقدرته ومشيئته وحكمته وغير ذلك من أوصاف كماله فهذه السورة كتاب مستقل في أصول الدين تكفي من فهمها فالحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده.**

**ثم ختمها بذكر فعله وعقوبته بمن أشرك به وكذَّب رسله تحذيرا لعباده من سلوك سبيلهم وأن من فعل فعلهم فعل به كما فعل بهم ثم أخبر عن أعدائه بأنهم مكذبون بتوحيده ورسالاته مع كونهم في قبضته وهو محيط بهم ولا أسوأ حالا ممن عادى من هو في قبضته ومن هو قادر عليه من كل وجه وبكل اعتبار فقال: {بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (19) وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ} [البروج:19،20] فهذا أعجب**

**طالب: فهل**

**القارئ: فهل أعجب ممن كفر بمن هو محيط به وآخذ بناصيته قادر عليه** **ثم وصف كلامه بأنه مجيد وهو أحق بالمجد من كل كلام كما ان المتكلم به له المجد كله فهو المجيد وكلامه مجيد وعرشه مجيد**

**الشيخ:** أعد ثم وصف

**القارئ: ثم وصف كلامه بأنه مجيد**

**الشيخ:** نعم نعم {بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ} [البروج:21].

**القارئ:** **وهو أحق بالمجد من كل كلام كما أن المتكلم به له المجد كله فهو المجيد وكلامه مجيد وعرشه مجيد قال ابن عباس رضي الله عنهما: قرآن مجيد كريم لأن كلام الرب ليس كما يقول الكافرون شعر وكهانة وسحر وقد تقدم أن المجد السعة وكثرة الخير وكثرة خير القرآن لا يعلمها إلا من تكلم به.**

**وقوله: {فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ} [البروج:22] أكثر القراء على الجر صفة للوح وفيه إشارة إلى أن الشياطين لا يمكنهم التنزل به لأن محله محفوظ أن يصلوا إليه وهو في نفسه محفوظ أن يقدر الشيطان على الزيادة فيه والنقصان فوصفه سبحانه بأنه محفوظ في قوله: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر:9] ووصف محله بالحفظ في هذه السورة فالله سبحانه حفظ محله وحفظه من الزيادة والنقصان والتبديل وحفظ معانيه من التحريف كما حفظ ألفاظه من التبديل وأقام له من يحفظ حروفه من الزيادة والنقصان ومعانيه من التحريف والتغيير.**

**فصل**

**الشيخ:** أحسنت بارك الله بك رحمه الله، يعني مما نبه عليه أن المجد وصف الله به نفسه وعرشه وكتابه هذه لفتة طيبة.

**القارئ:** أحسن الله إليك، المجيد عودا على الله سبحانه وتعالى؟ يقول: قرأ بالكسر على العرش؟

**الشيخ:** أيش؟

**القارئ:** هل قرأ بالكسر تكون على العرش؟

**الشيخ:** على العرش وبالضم وهما قراءتين.

**(أصول السنة)**

**القارئ: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال ابن أبي زمنين -رحمه الله- في كتابه أصول السنة: باب في أن الإيمان قول وعمل.**

**قال محمد: ومن قول أهل السنة إن الإيمان إخلاص لله بالقلوب وشهادة بالألسنة وعمل بالجوارح على نية حسنة وإصابة السنة.**

**وقال عز وجل: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [الحجرات:15] وقال: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ} [التوبة:111] ثم وصفهم بأعمالهم فقال: {التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ} -وهم الصائمون- {الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [التوبة:112] وقال: {فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ} [التوبة:5] وقال: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} [فاطر:10].**

**وقال محمد: والإيمان بالله هو باللسان والقلب وتصديق ذلك العمل فالقول والعمل قرينان لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه.**

**وحدثني وهب عن ابن وضاح عن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال حدثنا أسد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن: أن رجلا أتى إلى أبي ذر رضي الله عنه فقال: يا أبا ذر ما الإيمان؟ فقرأ عليه: {لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} [البقرة:177] فقال الرجل: ليس عن البر سألتك. فقال أبو ذر: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فسأله عما سألت عنه فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم الذي قرأت عليك فأبى أن يرضى كما أبيتَ أن ترضى.**

**الشيخ:** سبحان الله لا إله إلا الله، ومعنى هذا أن البر شامل لأحوال القلوب وأعمال القلوب وأعمال الجوارح البر فسره بالإيمان بأصوله الخمسة وفسره بالأعمال الصالحة التعبدية وهي العبادات البدنية والمادية {وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ} ثم قال: {وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ} فسر البر بالدين كله.

**القارئ: أسد قال: وحدثنا يحيى بن سليم قال: حدثنا أبو حيان قال سمعت الحسن البصري يقول: لا يستوي قول إلا بعمل ولا يصلح قول وعمل إلا بنية ولا يصلح قول وعمل ونية إلا بالسنة.**

**أسد قال: وحدثنا ضمرة عن سفيان عن داود بن أبي هند قال: لا يستقيم قول إلا بعمل ولا قول وعمل إلا بنية ولا قول وعمل ونية إلا بنية موافقة السنة.**

**أسد قال: وحدثنا يحيى بن سليم قال: سألت سفيان الثوري وهشام بن حسان عن الإيمان؟ فقالا: الإيمان قول وعمل.**

**قال يحيى: وسألت ابن جريج عنه: فقال مثل ذلك وسمعت مالك بن أنس يقول مثل ذلك.**

**باب في تمام الإيمان وزيادته ونقصانه.**

**الشيخ:** حسبك. الله أكبر الله أكبر.

**(الانتصار لأهل الأثر)**

**القارئ: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال شيخ الإسلام -رحمه الله تعالى- في كتابه الانتصار لأهل الأثر:**

**الوجه الثاني: فنقول: أما الأمور الموجودة المحققة فتُعلم بالحس الباطن والظاهر وتعلم بالقياس التمثيلي وتعلم بالقياس الذي ليس فيه قضية كلية ولا شمول ولا عموم بل تكون الحدود الثلاثة فيه -الأصغر والأوسط والأكبر- أعيانا جزئية والمقدمتان والنتيجة قضايا جزئية وعِلْم هذه الأمور المعينة بهذه الطرق أصح وأوضح وأكمل.**

**الشيخ:** لا إله إلا الله، تُعلم بالحس الحواس طرق العلم هي الحس والعقل والسمع فأنت تعلم الأشياء بالحس بالحواس الخمس أو تعرفها بعقلك بما رُكز فيه أو تعلمها بالنقل والخبر فهذه طرق العلم الثلاثة.

**القارئ: وعلم هذه الأمور المعينة بهذه الطرق أصح وأوضح وأكمل فإن من رأى بعينه زيدا في مكان وعمرا في مكان آخر استغنى عن أن يستدل على ذلك بكون الجسم الواحد لا يكون في مكانين وكذلك مَن وزن دراهم كل منها ألف درهم استغنى عن أن يستدل على أن كلًّا منها ألف درهم فإنها مساوية للصنجة وهي شيء واحد والأشياء المساوية لشيء واحد متساوية وأمثال ذلك كثير ولهذا يسمى هؤلاء أهل كلام أي لم يفيدوا علما لم يكن معروفا وإنما أتوا بزيادة كلام قد لا يفيد وهو ما ضربوه من القياس لإيضاح ما عُلم بالحس وإن كان هذا القياس وأمثاله ينتفع به في موضع آخر ومع من ينكر الحس -كما سنذكره إن شاء الله- وكذلك إذا علم الإنسان أن هذا الدينار مثل هذا وهذا الدرهم مثل هذا وأن هذه الحنطة والشعير مثل هذا ثم علم شيئا من صفات أحدهما وأحكامه إما الطبيعية مثل الاغتذاء والانتفاع وإما العادية مثل القيمة والسعر وإما الشرعية مثل الحل والحرمة علم أن حكم الآخر مثله**

**الشيخ:** لأن حكم الشيء حكم نظيره قاعدة عقلية شرعية حكم الشيء حكم نظيره وعلى هذا بُني القياس.

**القارئ: فأقيسة التمثيل تفيد اليقين بلا ريب أعظم من أقيسة الشمول ولا يحتاج مع العلم بالتماثل إلى أن يضرب لهما قياس الشمول بل يكون من زيادة الفضول**

**الشيخ:** أعد الجملة أعد الجملة

**القارئ**: **فأقيسة التمثيل تفيد اليقين بلا ريب أعظم من أقيسة الشمول ولا يحتاج مع العلم بالتماثل إلى أن يضرب لهما قياس الشمول بل يكون من زيادة الفضول**

**الشيخ:** هما قياسان: قياس التمثيل وقياس الشمول قياس التمثيل: هو قياس الشيء على نظيره هذا مثل هذا ولهذا يقولون في قياس التمثيل القياس الفقهي إلحاق فرع بأصل في حكم لجامع بينهما وأما قياس الشمول: فهو المركب من مقدمتين فأكثر مثل: (كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ) فالنتيجة: كل مسكر حرام هذا يسمونه قياس شمول مركب من مقدمتين قضيتين.

**القارئ: فأقيسة التمثيل تفيد اليقين بلا ريب أعظم من أقيسة الشمول ولا يحتاج مع العلم بالتماثل إلى أن يضرب لهما قياس شمول بل يكون من زيادة الفضول وبهذا الطريق عُرفت القضايا الجزئية بقياس التمثيل ومن قال: إن ذلك بواسطة قياس شمول ينعقد في النفس وهو أن هذا لو كان اتفاقيا لما كان أكثريا فقد قال الباطل فإن الناس العالمين بما جربوه لا يخطر بقلوبهم هذا ولكن بمجرد علمهم بالتماثل يبادرون إلى التسوية في الحكم لأن نفس العلم بالتماثل يوجب ذلك بالبديهة العقلية فكما علم بالبديهة العقلية أن الواحد نصف الاثنين علم بها أن حكم الشيء حكم مثله وأن الواحد مثل الواحد كما علم أن الأشياء المساوية لشيء واحد متساوية فالتماثل والاختلاف في الصفة أو القدر قد يعلم بالإحساس الباطن والظاهر والعلم بأن المِثلَيْن سواء وأن الأكثر والأكبر أعظم وأرجح يعلم ببديهة العقل وكذلك القياس المؤلف من قضايا معينة مثل العلم بأن زيدا أخو عمرو وعمرا أخو بكر فزيد أخو بكر ومثل العلم بأن أبا بكر أفضل من عمر وعمر أفضل من عثمان وعلي فأبو بكر أفضل من عثمان وعلي وأن المدينة أفضل من بيت المقدس والمدينة لا يجب أن يُحجَّ إليها فبيت المقدس لا يحج إليه وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم أفضل القبور ولا يشرع استلامه وتقبيله فقبر فلان وفلان لا يشرع استلامه وتقبيله وأمثال هذه الأقيسة ملء العالم.**

**الشيخ:** هذا الكلام راجع إلى قياس الأوْلى يسمونه قياس الأولى {لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ} [غافر:57] فالقادر على خلق السماوات والأرض هو على خلق الناس أقدر فهكذا المبدأ والمعاد {وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ} [الروم:27] فالقادر على البدء هو على الإعادة أقدر ببديهة العقل.

**القارئ: وأمثال هذه الأقيسة ملء العالم.**

**وهذا أبلغ في إفادة حكم المعين من ذكر العام فدلالة الاسم الخاص على المعين أبلغ من الدلالة عليه بالاسم العام وإن كان في العام أمور أخرى ليست في الخاص فتبيَّن أن المعلوم من الأمور المعينة يعلم بالحس وبقياس التمثيل والأقيسة المعينة أعظم مما يعلم أعيانها بقياس الشمول فإذا كان قياس الشمول -الذي حرروه- لا يفيد الأمور الكلية -كما تقدم- ولا يحتاج إليه الأمور المعينة -كما تبين- لم يبق فيه فائدة أصلا ولم يحتج إليه في علم كلي ولا علم معين بل صار كلامهم في القياس الذي حرروه كالكلام في الحدود وهذا هذا فتدَبَّرْهُ فإنه عظيم القدر.**

**الوجه الثالث**

**الشيخ:** حسبك يا أخي.

**الأسئلة:**

**السؤال1: هل يكون العلم بالإلقاء في الرَّوْع؟**

**الجواب:** نعم في روع الإنسان الإلهام الإلهام {وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ} [القصص:7] ويقول عليه الصلاة السلام: (إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي).

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: بعض الناس قد وُهبوا حسن الرسم فيرسمون الأشخاص وبعضهم بلغ إلى أن رسم أهل العلم الكبار فما حكم رسمهم خاصة وهل هو أكبر إثما؟**

**الجواب**: التصوير تصوير ذوي الأرواح حرام بالأحاديث المستفيضة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتصوير -مثلا- الإنسان أي إنسان تصويره وهو لا يرضى فيه اعتداء عليه فلا يجوز للإنسان أن يصور غيره بآلات التصوير الجارية الآن لأن فيه اعتداء على شخصه وتصوير العلماء ما دام فيه اعتداء فهو أقبح لأنه فيه اعتداء على أشخاصهم مثل الذين يمثلون الذين عندهم مهارة في التمثيل تمثيل الأصوات لا يجوز أن يمثلوا شخصا لا يرضى بأنهم يمثلونه ومن هذا تمثيل مثلا فلان العالِم فيه اعتداء على حقه وشخصه.

**طالب:** ولو رضي؟

**الشيخ:** إي إذا رضي إذا رضي بأن يُمثَّل صوته فالأمر أسهل

**الطالب:** الإلقاء في الروع عن السؤال السابق؟

**الشيخ:** أيش فيه؟

**الطالب:** هل يحدث الآن؟

**الشيخ:** يمكن يُلهم الإنسان شيء

**الطالب:** ومن يدَّعيه يُصدَّق يا شيخ؟

**الشيخ:** ما هو بلازم إن كان معروفا بالصدق يمكن أن يصدق.

**القارئ:** أحسن الله إليك هذا كأنه يسأل عن الرسم لا التصوير بالكاميرا أخذ القلم ورسم الأشكال

**الشيخ:** خلص هذا أقبح التصوير بالكاميرا فيه بعض الاختلاف وأما التصوير باليد فمتفق على تحريمه عند علماء العصر.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: بعض الناس يأتي بمقاطع لمواعظ بعض كبار أهل العلم ويضع معها موسيقى هادئة؟**

**الجواب:** غلط هذا غلط هذا غلط واعتداء على صاحب الكلام أن تَقْرن به شيئا من آلات اللهو هذا اعتداء على حقه وإساءة وإساءة إلى نفس مضمون الكلام سبحان الله! تقرنه بأصوات موسيقية مثلا هذا خلط بين حق وباطل.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: استدل ابن أبي زمنين على أن الإيمان قول وعمل بقوله تعالى: {فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ} وبقوله تعالى: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} ما وجه بيانيهما أن العمل من الإيمان؟**

**الجواب:** لأن التوبة من الشرك هي الإيمان التوبة من الشرك هي الإيمان أو عطف عليها إقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

**طالب:** [...] {فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ} لفظا كأنه؟

**الشيخ:** كذلك

**طالب آخر:** قوله{إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ}يا شيخ

**طالب:** الآية الثانية؟

**طالب:** {وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ}

**الشيخ:** {وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} كل هذه من أعمال المؤمنين هذه منها الكلم الطيب والعمل الصالح كلها من شأن المؤمنين.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: من هم الطبائعية الذين ذكرهم ابن القيم لما ذكر معنى البروج ثم قال: وهذا أو نحوه مما هدم قواعد الطبائعية والملاحدة؟**

**الجواب:** الطبائعية الذين يقولون إن المؤثر في الموجودات هي الطبيعة فهم ملاحدة جاحدون لرب السماوات والأرض وعندهم أصول وقواعد وابن القيم يقول: إن وجود البروج في الجسم المستدير على خلاف قواعد الطبعيين فالسماء كُرية يقول هي كرة ووجود البروج في الجسم الكري هذا خلاف موجب الطبيعة فوجود البروج في الجسم الكري هذا يهدم قاعدة الطبعيين.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: استدل ابن أبي زمنين في باب أن الإيمان قول وعمل بقوله: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ..} الآية. فما وجه استدلاله بالآية؟**

**الجواب:** سبحان الله {آمَنُوا} بقلوبهم {ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ} وهذا عمل فالآية فيها أن الإيمان اعتقاد وعمل{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ} {وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} [الأنفال:2] فالآيات واضحة الدلالة على أن الإيمان قول وعمل يعني اعتقاد بكلمة القول القول يقولون إنه يطلق على إقرار اللسان واعتقاد القلب ولهذا يقولون الإيمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح فالقول يفسرونه بقول القلب وهو اعتقاده وقول اللسان وهو الإقرار.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: ما الراجح في معنى العصر في قوله تعالى: {وَالْعَصْرِ} [العصر:1]؟**

**الجواب:** الأظهر والله أعلم أنه الزمان مطلقا الزمان مطلقا فيقتضي هذا أن الله أقسم بالزمان مطلقا وأقسم بأجزاء من الزمان كالليل والنهار والضحى.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: ما معنى كلمة البروج في قوله تعالى: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ}؟**

**الجواب:** كما ذكر ابن القيم إنها فسرت بأشياء فسرت بنجوم خاصة إلى الآن معروفة عند علماء الهيئة البروج اثنا عشر اقرأها في التقويم الحمل والثور وكذا والجوزاء والأسد والسنبلة هذه بروج أسماء لنجوم في السماء معروفة يعرفونها ويشيرون إليها هذا هو الحمل هذا هو الجوزاء وأصل البروج هي القصور العظيمة قصور عظيمة وهذه الكواكب عظيمة.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: هل صحيح أنه ورد حديث عن المرجئة أنها التي لعنت على لسان الأنبياء؟**

**الجواب:** لا لا ما بصح هذا لا يصح.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: يذكر بعض العلماء فيقول عن نفسه الملتجئ إلى حرم الله تعالى فهل العبارة صحيحة؟**

**الجواب:** إن كان ملتجئ إلى حرم الله لأن حرم الله معظم كما كان العرب يلجؤون إلى الحرم إذا جنى أحدهم جناية لجأ إلى الحرم لأن من دخله كان آمنا وكان الرجل يلقى قاتل أبيه في الحرم فلا يهيجه ولا يعتدي عليه ولا يحاول أن يقتص منه فمن لجأ إلى الحرم على هذا الوجه جائز.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال11: قال الإمام إسحاق ابن رهويه في حكم تارك الصلاة بلا عذر: وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا أن تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر انتهى. ثم ذكر أنه كترك إبليس السجود عمدا مع علمه أنه مأمور به فهل هذه حكاية إجماع؟**

**الجواب:** إي نعم.

**القارئ:** يقول: **وهل يصح حكاية هذا الإجماع؟**

**الجواب:** إسحاق أعلم بما يقول وإسحاق إمام فهو أعلم بما يقول والخلاف واقع في الأمة الخلاف في حكم تارك الصلاة الخلاف واقع.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال12: ما حكم اعتقاد الشخص أن الإسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لا يلزم التدين به جملة أو في باب من أبوابه؟**

**الجواب:** يجب التدين به اعتقادا أما عملا فيختلف أما اعتقادا فيجب كل ما ثبت أنه من دين الإسلام وجب اعتقاد أنه من الإسلام وأنه حق يجب التدين بكل ما جاء به الرسول اعتقادا وأما عملا فيختلف منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب يجب اعتقاد أن الرواتب من دين الإسلام الرواتب في الصلاة يجب اعتقاد أنها من دين الإسلام لكن هل يجب فعلها؟ هذا محل كلام معروف أنها من الأمور المستحبة لا الواجبة ليست كالصلوات الخمس.

**القارئ:** كأن السائل يرمز إلى شيء آخر لأنه في تكملة سؤاله قال: **فإن المتكلمين بذلك كل يأتي بشبهة يحتج بها كالنظرة التاريخية ببُعد العهد أو بتغير حال البشر ونحو ذلك؟**

**الشيخ:** والله ما أدري عند هذا الكلام لا أدري عنه يعني من جحد أن الرواتب مثلا أنها من دين الإسلام ومن سنة الرسول فهو كافر لأنها من الأمور الثابتة بالضرورة وبقية الكلام يحتاج إلى شرح ما هو بواضح بقية الكلام الذي قرأته ليس بواضح لا أدري ما يريد به.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال13: هناك جماعة مسجد يجتمعون في الشهر مرة في المسجد لتفقد أحوال الجيران والسؤال عن الأحوال هل في اجتماعهم في المسجد بأس؟**

**الجواب:** لا هذا اجتماع على خير اجتماع على خير كما يجتمعون لذكر الله هذا من الخير الذي يحبه الله تفقُّد أحوال الجيران والسؤال عنهم وماذا يحتاجون إليه وما أشبه ذلك هذا اجتماع على ما يحبه الله.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال14: متى يبدأ الترخص بالسفر؟**

**الجواب:** يبدأ إذا خرج الإنسان من البلد إذا خرج من البلد شرع في السفر.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال15: ما حكم الزوجة في رفضها للعلاقة مع زوجها وذلك بسبب عدم نظافته الشخصية؟**

**الجواب:** قد يكون لها عذر إذا كان إنه شيء يضرها إذا كان شيء يضرها أو يؤذيها فقد تكون معذورة بذلك لكن عليها تطالبه باجتناب ما [...] تطالبه ولو آل ذلك إلى المحكمة.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال16: ما معنى قوله تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ} [الزخرف:81]؟**

**الجواب:** الله أعلم {إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ} كما يقول الكافرون {فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ} لله.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال17: هل تستحق الزوجة أن تطلب الطلاق إذا ترك الزوج عاتق المسؤولية عليها في المنزل والأولاد؟**

**الشيخ:** أعد

**القارئ: هل تستحق الزوجة أن تطلب الطلاق إذا ترك الزوج عاتق المسؤولية**

**الشيخ:** إذا ترك الزوج أيش؟

**القارئ:** **عاتق المسؤولية**

**الشيخ:** أيش عاتق؟

**القارئ:** يعني يقصد إذا ترك المسؤولية

**الشيخ:** لا عاتق كلمة عاتق هذه كلمة غريبة

**طالب:** عاتقها هي تخلى عن كل شيء وحطها عليها يا شيخ

**الشيخ:** كلمة عاتق غريبة في التركيب أيش معنى عاتق المسؤولية؟ لماذا لا تقول ترك المسؤولية؟

**طالب:** من جهة البلاغة يا شيخ

**الشيخ:** أيش البلاغة هذه! فسر أنتم السؤال منكم؟

**الطالب:** لا من الشبكة

**الشيخ:** اتركوهعجل لا تفسرون المقصود لها لها أن تطلب الطلاق إذا الرجل تخلى عن مسؤوليته في حقوق زوجته وأولاده لها أن تطلب الطلاق نعم لأن هذا ظلم ومعصية.